

سيرة خير العباد / ما بعد غزوة احد - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:10](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:40](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:02](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم - [00:01:29](#)

رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم انا نحتسب عندك ذنوبنا فاغفرها لنا واكفنا اياها بما شئت انك انت الجواد الكريم - [00:01:58](#)

عباد الله كنا وضعت احد اوزارها وحطت احد احمى لها ورجع الحبيب محمد صلوات ربي وسلامه عليه الى المدينة بسبعين من الشهداء بكت البواكي وناحت النوائح حتى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النياحة وزجر - [00:02:22](#)
وكان الحزن قد ملأ المدينة وارجاءها وما بقي بيت في المدينة الا وفيه باكية على فراق زوج او موت ولد او استشهاد اب او ذهاب اخ في سبيل الله والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

وكأنني به بابي وامي هو ينظر من حوله ولكن هل اصاب الحرج قلب الحبيب محمد صلوات ربي وسلامه عليه بانه قد اخذ الناس من المدينة الى احد فقتل فيهم ومنهم من قتل؟ كلا - [00:03:21](#)

وربي الف كلا فانما النبي صلى الله عليه وسلم قد تفضل وتصدق على اهل المدينة ان اخذهم الى اوسع طرق جنة وابوابها وسبلها فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسلي اهل المدينة لما يخبرهم بان شهداء احد انه شاهد عليهم - [00:03:41](#)

يوم القيامة صلوات ربي وسلامه عليه لما سكن الامر بقي في قلب الحبيب محمد صلوات ربي وسلامه عليه وخوف ووجل بان يرجع اهل مكة وكفارها الى المدينة لانهم قد تلاوموا فيما بينهم - [00:04:07](#)

لو انكم قد اخذتم محمدا واصحابه من اصلهم فانكم لا لمحمد قد قتلتم ولا لنسائهم قد سبيتم ولا لديارهم وخيراتهم قد اخذتم وتعازم كفار مكة على الرجوع الى محمد صلوات ربي وسلامه عليه الى محمد وصحبه. خشي - [00:04:32](#)

ذلك وامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان قد شهد احدا من اصحابه وقد كان قد قاتل فيها امرهم ان يحملوا سلاحهم فانطلق النبي ومعه خيرة اصحابه حتى بلغوا الى حمراء الاسد كما ذكر - [00:05:00](#)

جميع كتب السير وهناك جرت قصة طويلة لا سند لها اوردها ابن اسحاق في سيرته. وان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل اليهم من يحتال عليهم وهم قد ارسلوا - [00:05:21](#)

الى النبي من يحتال عليه وقد اخبر ان النبي قد تهيأ للقاء مكة وكفارها فرجعوا خائفين وتركوا قتاله والرجوع اليه ومكث النبي في حمراء الاسد زمنا ثلاث ليال وقيل ثمانية ثم رجع النبي صلى - [00:05:39](#)

الله عليه وسلم الى المدينة ومعه اصحابه المدينة فيها الحزن والمدينة فيها اهل الشهداء وذووهم وتناقل الكفار والعرب والاعراب ماذا جرى للمسلمين في احد مما دعاهم الى الجراءة على الله ورسوله - [00:05:59](#)

في نجد يتهياً بنو الاسد الى غزو المدينة وفي عرفات في عرونا في عرنة يتهياً بنو هذيل الى غزو المدينة بنو الاسد عليهم طليحة وسليمة اخوان قد تهيأوا وهينوا الجيش لغزو مدينة رسول الله - [00:06:25](#)

بخيراتها واستنصال ما بقي من المسلمين كقربان يقدمونه لقريش عظيمة عربي وسيدة العرب واميرة مكة قريش اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجمعنا بمحمد وصحبه. فكم عانى رسول واسى سيد خلق الله وعانى اصحابه وبذلوا دماءهم واموالهم واولادهم رخيصة حتى - [00:06:49](#)

الاسلام لي ولك غضا طريا سهلا يسيرا. اشهد انا وانت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بلا ادنى عناء ولا ادنى شقاء ولا بقربان نفس ولا مال ولا ولد انما اهل - [00:07:19](#)

توحيد واهل نجاة بفضل الله. ثم بفضل محمد وصحبه لما تهيأ بنو عبد الاسد بنو الاسد تهيئوا الى غزو المدينة امر النبي صلى الله عليه وسلم على جماعة من اصحابه وقد بلغوا مئة وخمسين مقاتلا امر عليهم اما سلمة - [00:07:39](#)

ابن عبد الاسد ابن عبد الاسد وانطلق ابو سلمة على اولئك القوم في اطراف نجد. فلما رأوا المسلمين ولم يبلغوا الا مائة وخمسين. فلما رأوهم فروا وكروا فروا وتركوا ابلهم ومواشيهم - [00:08:01](#)

وخيلهم غنيمة بيد المسلمين. ورجع ابو سلمة ورجع ابو سلمة ابن عبد الاسد. ومن معه بخيرات قوم الذين فروا في الجبال لما رأوا المسلمين بنو هدية في عرنة في عرفات - [00:08:21](#)

يجمع رجل يسمى بخالد بن سفيان الهذلي هو سيدهم وكبيرهم يجمع من العرب ومن قومه حتى يغزو المدينة يبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلمة الجهني - [00:08:43](#)

فيقول له يا عبد الله ان خالد بن سفيان قد جمع القوم وتهيأ لغزوي فاقتله سيد قومه ويجمع لغزو المدينة والله اعلم بمكنته ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله الجهني الا ان قال - [00:09:07](#)

فاقتله فماذا قال عبد الله؟ قال يا رسول الله الرجل كبير قومه ومن يبلغه الرجل يتهياً عنده جنده فقال عبد الله يا رسول الله صفه لي وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه رجل - [00:09:36](#)

اذا رأيته له قشعريرة اي فيه رعدة واضطراب له قشعريرة فقال يكفيني هذا يا رسول الله ركب جواده وحمل سيفه وانطلق من المدينة الى عرفات الى عرنة قال فرأيت الرجل يسير مع ظعن له ينزل بهن منزلا - [00:09:57](#)

والذعر هن نساؤه او ماشيته ونساؤه راكبات على احمالهن ينزل بهن منزلة. قال فلما رأيته علمت انه هو قال فاقبلت عليه وخشيت لما يكون بيني وبينه من المحاولة ان يضيع ذلك عني بالصلاة - [00:10:23](#)

قال فصليت وانا امشي اليه ايماء برأسي ركوعا وسجودا صلى وهو يسير اليه قال فصليت وانا امشي اليه ايماء برأسي ركوعا وسجودا. قال حتى بلغته. فرأيت الذي وصف لي رسول الله - [00:10:47](#)

صلى عليه الله واذ به قد اصابته القشعريرة. قال من الرجل قلت رجل من العرب سمع عنك وسمع عما تحمله لهذا الرجل اي عن تهيوك لغزو محمد واصحابه صلى عليه الله - [00:11:07](#)

قال من الرجل؟ قلت رجل سمع عنك وسمع عن تهيوك لهذا الرجل اي لرسول الله وغزوه فقال لي امشي. قال فمشيت معه قليلا يسيرا قال حتى امكنتني منه قال فحملت عليه بالسيف فقتلته. قال ثم تركته من وراء ضر ظهري ورأيت - [00:11:27](#)

منكبات عليه يبكين. قال فسار عبد الله الجهني حتى بلغ مدينة رسول الله. فاول ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الجهني بوجهه. قال النبي افلح هذا الوجه افلح هذا الوجه. قال عبد الله قتلته يا رسول الله. قال صدقت - [00:11:50](#)

صدقت اخبر النبي ان الجهني قد قتل خالد بن سفيان الهذلي فقال صدقت. قال تعالى معي قال قدرني الى داره فاخرج عصا فقال يا هذالي يا هدى يا جهري هذه العصا لا تترك - [00:12:17](#)

ما حييت قال فخرجت على اصحاب رسول الله قالوا ما فعل بك رسول الله؟ قال اعطاني عصا قال اعطاني عشرةا قال هلا سألته؟ قال والله اني قد استحييت. قال ارجع اليه واسأله لمن عصى يا رسول الله؟ قال - [00:12:37](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان القوم قد الحوا علي ان أسألك لم العصى اتعرف لم العصى فقال النبي لعبدالله بن سلمة الجهني قال يا عبدالله هذه علامة بيني وبينك يوم - [00:12:56](#)

القيامة هذه علامة بيني وبينك يوم القيامة فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم بحال الجهني بالعصا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اقل الناس يوم القيامة المتكئون اي المتكئون على - [00:13:16](#)

الصالحة وكأن العصا يتكى عليها الجهني يوم القيامة. وثبتت ماذا فعل لاجل الله النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه قوم من قارة وعضل وهي من القبائل القريبة لبني هذيل وبنو هذيل قد قتل سيدهم. خالد بن سفيان الهذلي قتل بامر محمد بن عبدالله - [00:13:39](#)

رسالة ارسلها من المدينة الى عرنة الى عرفات اضمر القوم الانتقام من رسول الله. صلى الله عليه الله ثم ارسلوا اليه من قبيلتين قريبتين الى بني هذيل وهم قارة وعضل. فجاءوا الى النبي وقد اظهروا قرب اسلامهم. ثم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل معهم جماعة من اصحابهم يعلموهم ويقرؤوهم قرآن ربهم ويعلموهم ويفقهوهم في الدين. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عشرة على ما روى البخاري في صحيحه. وذكر جماعة من اهل السير والمغازي انهم سبعة. وانهم ثمانية - [00:14:38](#)

صحيح انهم قد بلغوا عشرة. وقد امر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عاصمة ابن ثابت ابن ابي الاقلح ساروا ومعهم الصحابة العشرة حتى بل وفيهم خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وفيه - [00:15:03](#)

جماعة من خيرة الصحابة المعلمين والمقرئين. فشاروا بهم الى بلغوا الى ان بلغوا الى الرجيع والرجيع بين عسفان ومكة فنادى هؤلاء القوم من عضل والقارة نادوا ببني لحيان من بني هذيل ان معنا من اصحاب - [00:15:23](#)

محمد وجاء في رواية ان بني لحيانة كانوا يسيروا من ورائهم حتى بلغوا الى موطن وفيه قد اكل اهل المدينة من تمر يثرب. فامسكوا نواها انظر الى فطنة العرب. فامسكوا النوى قالوا هذا من نوى يثرب. وان - [00:15:47](#)

قوم لم يبعدوا عنا برميهم فساروا من ورائهم. حتى رأوا العشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بعد جلسة الاستراحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:16:07](#)

واصلي واسلم وابارك على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد في بعض الروايات ينادي بنو القارة وعضل على بني لحيان من بني هذيل حتى ينتقموا لسيدهم وفي بعض الروايات انهم كانوا ينتظرونهم - [00:16:43](#)

فلما ان بلغوا ورأى الصحابة العشرة من بني لحيان وكأن الشر ينتفض من ابدانهم وعيونهم وسيوفهم قال فعلوا الى فدغد والفتد هو تلة او جبل صغير وجعل العشرة يواجهون المئة - [00:17:08](#)

وامتنع العشرة ان ينزلوا على مراد المائة فظلوا يقتلون منهم حتى بقي منهم جماعة وممن قتل قتل اميرهم قالوا له انزل ولك الذمة. قال والله لا انزل على ذمة كافر - [00:17:33](#)

فضل يقاتل حتى قتل وهو عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقلح الانصاري رضي الله عنه وارضاه بقي من الصحابة ثلاثة خبيب ابن عدي وزيد بن الدسن دسنة ورجل اخر - [00:17:52](#)

فلما بقي الثلاثة امن القوم الكافرون على الارض الثلاثة فنزل الثلاثة اليهم فاوثقوهم بخيل نبالهم بخيط نبالهم وسهامهم ثم طرحوهم ارضا واما الثالث فقال والله لا ابي والله لا ابقى ابا فضل يقاوم حتى قتلوه. فبقي من - [00:18:11](#)

بقي خبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة اخذوهم الى مكة وابتاعوهم الى من قتل الصحابة اباهم ابيب بن عدي اخذهم بنو الحارث بن عامر بنو الحارث بن عامر وزيد ابن الدثنة اخذهم جماعة قتل زيد اباهم في احد. او في بدر - [00:18:39](#)

فلما اخذوا خبيبا واسروه زمانا واتفقوا على قتل خبيب ابن عدي في اليوم الذي امر بقتله يطلب خبيب موسى ميموس للحلاقة فتأتيه امرأة بالموسى وولدها صبي يلعب من حولها فغفلت عنه - [00:19:07](#)

وخبيب يعلم انه سيقتل فجاء الصبي يلعب مع خبيب حتى اجلسه في حضنه. فزعت المرأة فزعت موسى في يد من؟ في يد خبيب والصبي اين؟ جلس في حضنه فزعت قال لا تخاف - [00:19:33](#)

لا تخافي فوالله اني لست قاتله ابدا لا تخافي اخذ خبيب بن عدي واريد للقتل فقبل له كما قبل لسيد بن الدسنة قيل لخبيب يا خبيب اما تحب انك في اهلك - [00:19:56](#)

وان محمدا ابن عبد الله في مكانك اما تحب انك في اهلك وان محمدا في مكانه قال والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده اني ما احب ان يصاب رسول الله بشوكة وهو في مكانه - [00:20:20](#)

ليس في مكاني وهو في مكانه ثم استأذنهم فصلى خبيب الركعتين وهو اول من سن الركعتين عند القتل فصلى ركعتين ثم التفت بعد ان اوجس فيهما وقال اليهم والله والله لولا اني خشيت ان تقول اصابه الجزع لذنته - [00:20:43](#)

كرامة حتى عند الموت كرامة حتى عند الموت فخشي ان يتهمه الكفار بالخوف والجزع. فقال والله لذنت فصلى الركعتين ثم قتل وزيد بن الدسنة يأتيه ابو سفيان فيسأله اما تحب يا زيد؟ اما تحب يا زيد؟ ان محمدا - [00:21:10](#)

مكانك وانك منع في اهلك. قال والله ما احب ان يشاك رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوكة وهو في مكانه في اهله وكأنهم قد اتفقوا على ذات الجواب ثم قتل زيد - [00:21:36](#)

اراد الكفار عاصما وهو ممن قتل من قتل من عظمائهم في بدر واحد فارسلوا اليه جماعة حتى يقتطعوا من لحمه حتى يقتطعوا من لحمه فلما جاء الجماعة من مكة الى بدنه وقد دنوا منه - [00:21:55](#)

فهجمت الدبابير والزنابير فحمت بدنه فما استطاعوا ان يأخذوا منه شعرة جاءت الدبابير وخلاياها فتمكنت على بدنه وحوطته فما استطاعوا ان يأخذوا منه شعرة واحدة ثم رجعوا الى مكة يعتذرون بكرامة ربنا لاصحاب محمد صلى الله عليه - [00:22:19](#)

هذا الذي وقع في العام الرابع من هجرة رسول الله صلى الله عليه في العام الرابع وقعت احداث كبيرة في سيرة الحبيب قتل سبعون من القراء عند بئر معونة قال النبي صلى الله عليه وسلم خانه جماعة من رعل وذكوان وعصية - [00:22:48](#)

طلبوا منه صلى الله عليه وسلم سبعين طلبوا منه جماعة ان يقرؤوهم فاخذوا سبعين من القراء. وكانوا قد امنوا فقتلوهم فمكث النبي يدعو على رعل ودكوان شهرا كاملا يدعو بدعاء القنوت المعروف. وجاء النص بصلاة الصبح وجاء - [00:23:12](#)

بزيادة عن صلاة الصبح المغرب والعشاء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقنط رسول الله يخرج من احد وقد فقد سبعين من اصحابه يرسل عشرة من القراء من خيرة اصحابه يقتلون - [00:23:32](#)

يرسل سبعين من القراء يصومون النهار ويحتطبون بالليل. يحتطبون في النهار ويصومون. ويتصدقون بحطبهم على اهل الصفة. ويقومون الليل ويمكث دون باقي يومهم على كتاب الله يقرؤونه ويتدارسونه. قتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايام المشركون من حوله يبتدرون حتى يفجأوا رسول الله في المدينة. النبي - [00:23:51](#)

صلى الله عليه وسلم ينظر الى من حوله من اصحابه. نساء بواكي قتل حمزة وقتل الجماعة من اصحابه. حتى جاء احدهم وقد ولد بغلام قال يا رسول الله اني احب ان اسميه باحب الاسماء اليك. قال بما؟ قال بحمزة - [00:24:22](#)

فبكى النبي على ذلك اوذي النبي صلى الله عليه وسلم ايداء شديدا. في هذا العام الرابع من الهجرة ماذا كان من تفريج الرحمن على نبيه العدنان هذا خبرنا في الجمعة المقبلة. ان احبنا الله اسأل الله ان يطيل - [00:24:42](#)

اعمارنا واعماركم بالصالحات وان يملأها بما يحب ويرضى انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اجمعنا بمحمد وصحبه اللهم اجمعنا بمحمد وصحبه في الفردوس الاعلى يا قدير انك بالاجابة جدير اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. اللهم فرج هم اخواننا في سوريا وسائر بلاد المسلمين. يا رب استودعناك المسجد الاقصى - [00:25:03](#)

واهل السنة في اليمن في دماج وفي العراق وفي سوريا ولبنان ومصر وسائر بلاد المسلمين. يا رب عليك بالرافضة ملاحدة الملاعين. اللهم عليك باليهود الغاصبين والصليبيين الحاقدين. اللهم اوقع الحرب بينهم واخرجنا من بينهم سالمين - [00:25:30](#)

اللهم ملك البلاد اهد قلبه واجعل فيه صلاح العباد والبلاد والحمد لله رب العالمين - [00:25:50](#)